بسم الله الرحمن الرحيم

معركة الوعي والإرادة: البنيان المرصوص

للشيخ أيمن الظواهري

السّحاب للإنتاج الإعلامي
As-Sahab Media

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

أود في كلمتي هذه أن أؤكد على أمر أمرت به الشريعة المطهرة، وأكدت عليه، ألا وهو وجوب اتحاد المسلمين والمجاهدين وتكاتفهم واصطفافهم كالبنيان المرصوص، يقول الحق سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

وبعد أن سقطت الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الأولى أمام الدول الصليبية، بعد طول ضعف وتفكك وانحراف عن الشريعة، بعد سقوطها تقاسم العدو الكافر المحتل ما تبقى من ديارها، وتفتت الأمة لأكثر من خمسين شظية، كلها تحت السيطرة المباشرة أو غير المباشرة للعدو الكافر المستكبر.

ونشأت في الأمة حركات تقاوم هذا الطغيان الكافر، وبعد طول معارك ومحاولات، ظهرت في أفغانستان الإمارة الإسلامية، لتصحح مسار الجهاد الأفغاني، الذي سقط في مستنقع الفتنة، وأدرك رواد الجهاد من أمثال الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- الأهمية القصوى لالتفاف المجاهدين والمسلمين حول هذه الإمارة المباركة، كنواة لتجمع المسلمين، سعيًا لإعادة خلافتهم على منهاج النبوة.

واستمرت دعوات الشيخ -رحمه الله- للأمة بالتوحد ودعم الإمارة الإسلامية، فاستجاب العديدون لندائه، ومضى —رحمه الله- إلى ربه شهيدًا -كما نحسبه- وقد وضع بذرة هذا التجمع حول الإمارة الإسلامية، كذلك اجتمع حول هذه الإمارة المباركة العديد من التجمعات الإسلامية والجهادية، فتكون -بفضل الله- تجمع جهادي عالمي من تركستان حتى سواحل الأطلسي.

كذلك أظهرت الأمة الإسلامية محبتها لهذه الإمارة المباركة، التي دافعت عن المستضعفين، وتصدت للغزوة الصليبية الكافرة على أفغانستان.

فواجبنا أن نقوي وندعم ونمتن هذا التجمع الجهادي الإسلامي من تركستان حتى سواحل الأطلسي، وأن ندعو الأمة لتأييده والتعاون معه في مواجهة الحملة الصليبية الشرسة على أمتنا في سائر ديار الإسلام.

إننا ندعو الأمة المسلمة بكل طوائفها من العلماء الصادقين والمجاهدين الصابرين والدعاة الصادعين بالحق، ندعوهم مع سائر الأمة لنجتمع حول كلمة التوحيد، في مواجهة التحالف العالمي الكافر ضد المسلمين.

علينا أن نزيد من متانة هذا التعاون والتقارب والتوحد والتكاتف يومًا بعد يوم، فنتقدم كل يوم خطوةً للأمام، وأن نحذر من أن نرجع على أعقابنا بعد أن نتقدم.

ولذا نطالب العلماء وأهل الرأي وأرباب الأقلام والدعاة المخلصين الصادقين الحريصين على مواجهة المحتل الكافر وأعوانه العملاء أن يؤكدوا على هذا المعنى، ويضربوا المثل بالاجتماع مع العلماء الصادقين، والمجاهدين والشرفاء.

ونريد منهم أن يطالبوا الأمة بتكوين رأي عام يحث على الوحدة والتقارب، ويحذر ممن يزرع الفرقة ويشقق الصفوف.

ناهيك عمن يبيح ويحرض على سفك الدم الحرام بين المسلمين.

نريد أن نبني لا أن نهدم، ونجمع ولا نفرق، ونتقدم ولا نتأخر.

فإن وحدة الأمة هي أخشى ما يخشاه عدونا، وهي بوابة النصر، وهي الأساس المتين لعودة الخلافة على منهاج النبوة بإذن الله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.